إذا كان آخر الفعل « ألفاً » قلب « ياء » إذا رفع الفعل غير «واو الجماعة وياء المخاطبة» كـ (اسعَيْنَ).

فإن رفع « واو الجماعة أو ياء المخاطبة » حذفت «الألف» و «ضُمَّ واوِ الجماعة»، وكسرت «ياء المخاطبة» نحو (اخْشَيْنْ ياهند) و (اخشونْ ياقَوم).

ومن البين : أن عرض الناظم لهذا الموضوع قاصر عن الإحاطة بكلّ مباحثه، كما أنه أيضاً قاصر عن توضيحه بطريقة مقنعة.

قصرت طاقة النظم عن توضيح مفسِّر ضمير واو الجماعة (رفعوا) أهو للنحاة أم للعرب فى :

١١٧ – وَرَفَعُوا مُبْتَدأً بالابْتِدَا
كَذَاكَ رَفْعُ خَبَرٍ بالْمُبْتَدَا

(ورفعوا) فعل وفاعل والضمير للنحاة و (مبتدأ) مفعول رفعوا

و (بالابتدا) متعلق برفعوا والباء للاستعانة أو الضمير للعرب و (كذاك) متعلق بالاستقرار الذى تعلقت به الباء فى قوله بالمبتدأ و (رفع خبر) مبتدأ ومضاف إليه و (بالمبتدا) خبره وفيه تقديم معمول الخبر على المبتدأ والأولى أن يكون كذاك خبراً مقدماً ورفع مبتدأ مؤخراً وخبره مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله بعد حذف الفاعل وبالمبتدأ متعلق برفع والتقدير رفعهم الخبر بالمبتدأ ثابت عنهم كثبوت رفعهم المبتدأ بالابتداء. يعنى أن الرفع للمبتدأ هو الابتداء والوقع للخبر هو للمبتدأ، والابتداء هو جعلك الاسم أولاً لتخبر عنه ثانياً فهو معنى من المعانى. متعلق بالاستقرار الذى تعلقت به الباء فى قوله بالمبتدأ. مذهب سيبويه وجمهور البصريين أن المبتدأ مرفوع بالابتداء وأن الخبر مرفوع بالمبتدأ كذاك : رفع الخبر بالمبتدأ . وذهب قوم إلى أن العامل فى المبتدأ والخبر الابتداء فالعامل فيهما معنوى فالمبتدأ مرفوع بالابتدا، والخبر مرفوع بالمبتدأ، فالعامل فى المبتدأ معنوى، وهو كون الاسم مجرداً عن العوامل اللفظية، غير الزائدة وما أشبهها، والعامل فى الخبر لفظى، وهو المبتدأ.